



## نشرة صحفية

### حظر

يُحظر اقتباس محتويات هذه النشرة الصحفية أو التقرير المتصل بها أو تلخيصهما في وسائط الإعلام المطبوعة أو المسموعة أو المرئية أو الإلكترونية قبل يوم ٩ تموز/يوليه ٢٠١٥، الساعة ١٧/٠٠ بتوقيت غرينيتش (الساعة الواحدة بعد الظهر بتوقيت نيويورك، الساعة مساء بتوقيت جنيف، العاشرة والنصف ليلاً بتوقيت دلهي، الثانية صباحاً من يوم ١٠ تموز/يوليه ٢٠١٥ بتوقيت طوكيو)

UNCTAD/PRESS/PR/2015/23\*

Original: English

## تقرير للأونكتاد يشير إلى ضرورة تحسين تنظيم خدمات الهياكل الأساسية بغية الاستفادة من إمكانيات قطاع الخدمات في أفريقيا

جنيف، ٩ تموز/يوليه ٢٠١٥ - يشير تقرير التنمية الاقتصادية في أفريقيا لعام ٢٠١٥<sup>(١)</sup> الصادر عن الأونكتاد إلى أن أوجه القصور التنظيمية والسياسية تعوق قدرة أفريقيا على الاستفادة من إمكانيات قطاع الخدمات لديها.

ويشير التقرير تحت العنوان الفرعي "إطلاق إمكانيات تجارة الخدمات في أفريقيا في سياق تحقيق النمو والتنمية"، إلى أن قطاع الخدمات شكل أحد المحركات الدينامية للنمو في أفريقيا خلال السنوات الأخيرة (انظر الشكل ١)، لكنه لم يوفر التحول الهيكلي المطلوب بغية الاستجابة للمتطلبات الإنمائية للقارة، وذلك لأن توافر الهياكل الأساسية في أفريقيا لا يزال دون المستوى اللائق ومرتفع التكلفة.

ويتناول التقرير الأهمية الحيوية لخدمات الهياكل الأساسية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي حددتها الأمم المتحدة للفترة ٢٠١٦-٢٠٣٠، وإيجاد قاعدة لتحقيق نمو واسع النطاق في أفريقيا، ويضيف أن بعض خدمات الهياكل الأساسية مثل المياه وخدمات الإصحاح ترتبط ارتباطاً مباشراً بغايات أهداف التنمية المستدامة التي تضطلع بدور محوري في تحقيق نتائج التنمية الاجتماعية. وعلاوة على ذلك، فإن الخدمات من قبيل الكهرباء والاتصالات السلكية واللاسلكية والمواصلات تساهم في الإنتاجية، لكنها تحدد مدى قدرة الشركات الأفريقية على المنافسة.

\* للاتصال: مركز الأونكتاد للاتصالات و لمعلومات ، رقم تليفون : +٩١٧٩٥٠٢٤٣١١١ ، [unctadpress@unctad.org](mailto:unctadpress@unctad.org) ، <http://unctad.org/press>

(١) يمكن الحصول على التقرير (رقم المبيع 978-92-1-112888-8, ISBN: E.15.II.D.2) من مكتب مبيعات وتسويق منشورات الأمم المتحدة على العنوان الموضح أدناه، أو من وكلاء مبيعات الأمم المتحدة في كافة أرجاء العالم. ويمكن للعملاء إرسال الطلبات أو الاستفسارات إلى العنوان: United Nations Publications Sales and Marketing Office, 300 E 42nd Street, 9th Floor, IN-919J New York, NY 10017, United States of America.

.tel.: +1 212 963 8302, fax: +1 212 963 3489 e-mail: [publications@un.org](mailto:publications@un.org), <https://unp.un.org>

"تستأثر أفريقيا بنسبة ١٥ في المائة من مجموع سكان العالم، لكن صادراتها من الخدمات العالمية تبلغ ٢,٢ في المائة، ما يشير إلى قصور كبير في الاستفادة من إمكانيات هذا القطاع"، حسبما ذكر الأمين العام للأونكتاد، موخيسا كتويي. ويسلط تقرير التنمية الاقتصادية في أفريقيا لعام ٢٠١٥ الضوء على ضرورة أن تعالج البلدان الأفريقية مختلف أوجه القصور التنظيمية والسياساتية التي تبين هذا الانعدام في الكفاءة وتعوق قدرة أفريقيا على الاستفادة التامة من إمكانيات قطاع الخدمات لديها".

ويشير التقرير إلى أن الفترة ٢٠١٢-٢٠٠٩ شهدت نمو قطاع الخدمات بمعدل ٤,٦ في المائة مقارنة بنسبة ٥,٤ في المائة في البلدان النامية. وكانت قطاعات الخدمات الفرعية الأسرع نمواً هي النقل والتخزين والاتصالات. وأدى قطاع الخدمات في أفريقيا إلى دفع نمو الناتج المحلي الإجمالي في ٣٠ من ٥,٤ بلداً خلال الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٢. ومن بين البلدان الـ ٤٥ التي شهدت ارتفاع حصة الخدمات في الإنتاجية، هناك ٣٠ بلداً شهدت تراجعاً في التصنيع خلال الفترة من ٢٠٠١-٢٠٠٤ إلى الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٢.

وجاء في التقرير أن بعض الاقتصادات الأفريقية طوّرت صناعات الخدمات لديها بنجاح نسبي وتقوم حتى بتوفير الخدمات إلى الأسواق الأفريقية. ومن الأمثلة على ذلك صناعة الخدمات المالية والمصرفية في بلدان مثل موريشيوس ونيجيريا، وصناعة النقل الجوي التجاري والشحن في إثيوبيا وكينيا وجنوب أفريقيا، وصناعة الخدمات التعليمية في أوغندا، وخدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية في مصر، وصناعة خدمات الموانئ في جيبوتي وكينيا.

وتجسد الخطوط الجوية الأثيوبية ذلك، فهي الأسرع نمواً والأكبر والأكثر ربحاً في أفريقيا، حيث بلغ متوسط معدل نموها السنوي ٢٠ إلى ٢٥ في المائة منذ عام ٢٠٠٥. وتبلغ القوة المالية للشركة ٢,٣ بليون دولار وبلغت عائداتها ٢٢٨ مليون دولار في عام ٢٠١٣/٢٠١٤ فأصبحت بذلك الناقل الأكثر تحقيقاً للربح في أفريقيا.

ومع ذلك، لا تزال البلدان الأفريقية تسعى جاهدة لبناء الهياكل الأساسية اللازمة لتمكين التصنيع والنمو الاقتصادي. ومن الضروري وضع أطر واضحة وثابتة للتنظيم والامتثال بغية تحقيق كفاءة الخدمات. ويعد تنظيم الهياكل الأساسية أمر بالغ الأهمية كضامن لعوامل مترابطة مثل الوصول وتحمل التكاليف ومتطلبات الاستثمار ومراقبة الجودة التي تكتسي أهمية كبيرة في أفريقيا حيث غالباً ما يكون نطاق الشبكات محدوداً للغاية مع رداءة الصيانة، ولكن قد يتردد مقدمو الخدمات من القطاع الخاص في توسيع وترقية الشبكات.

ومع ذلك، وبالنظر إلى الاتجاه نحو زيادة التحرير الإقليمي للتجارة في الخدمات وتعميق التكامل الاقتصادي في أفريقيا، قد يصبح من الأسهل إعطاء الأولوية لقطاع الخدمات ووضع السياسات اللازمة لتعزيز مساهمته في النمو.

ويذهب التقرير إلى ضرورة تحسين تنظيم خدمات الهياكل الأساسية الحرجة لثلاثة أسباب:

- أولاً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة لما بعد عام ٢٠١٥ المتعلقة بالرعاية الاجتماعية، والمياه وخدمات الصرف الصحي والمؤشرات المتعلقة بالصحة، يتم التركيز بشكل أكبر على التنظيم الذي يحمي المستهلكين، وتجذب المستثمرين ويمكن الحكومات من تحقيق أهداف السياسة العامة؛

- ثانياً خدمات الهياكل الأساسية في أفريقيا، ولا سيما الشحن البري، عالية التكلفة وسيئة النوعية بالمقارنة مع أي منطقة أخرى من العالم. وقدر الأونكتاد أن تكاليف النقل التي تكبدها مستخدمو النقل في أفريقيا عام ٢٠١٢ بلغت ٧,٧ في المائة من قيمة الصادرات، أي أكثر من ضعفي المتوسط العالمي البالغ ٣,٧ في المائة. وتكون تكاليف المعاملات للتجارة البينية الأفريقية أعلى بالمقارنة

مع التجارة مع بقية العالم. إن ارتفاع تكاليف النقل لم يؤدي إلى ارتفاع تكاليف ممارسة الأعمال التجارية وإعاقة استثمار القطاع الخاص فحسب، ولكنه يشكل عائقاً إضافياً للبلدان الأفريقية يحول دون الاستفادة من النمو السريع في التجارة العالمية؛

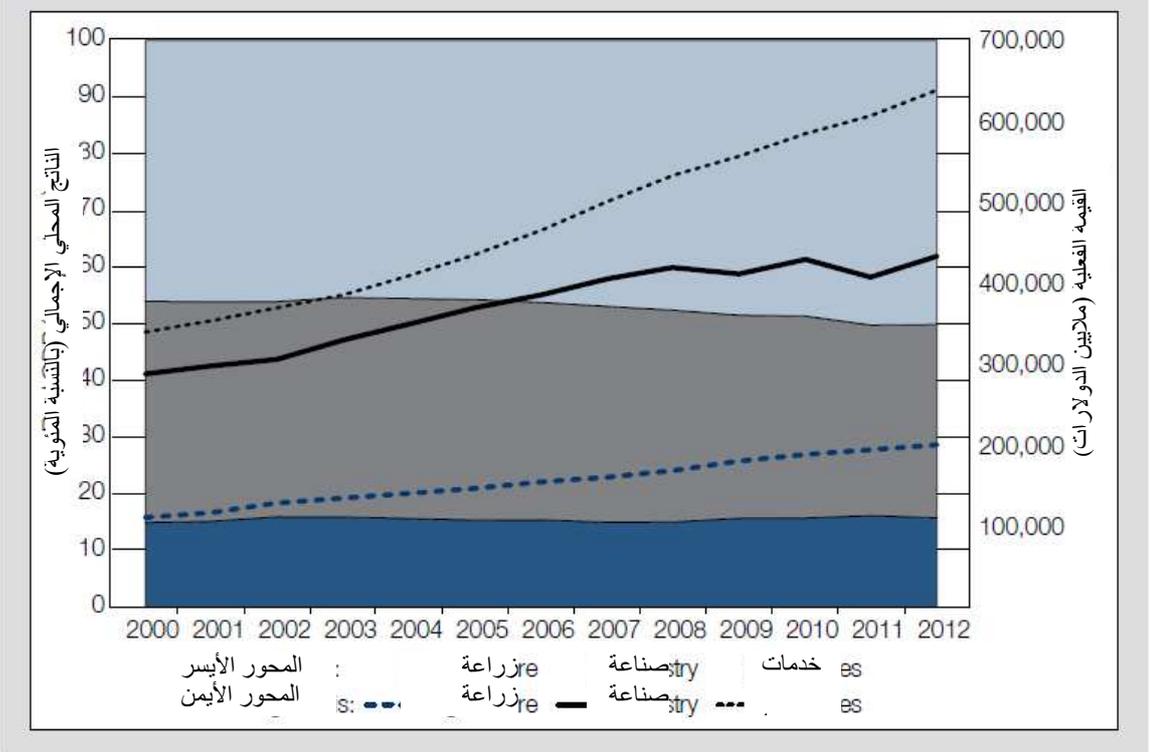
- ثالثاً تدني الوصول إلى مصادر موثوقة للطاقة في جميع أنحاء أفريقيا كما أن كمية الكهرباء التي يتم توليدها بصورة موثوقة ومتواصلة منخفضة للغاية ولا تلي الطلب المتزايد. وعلى سبيل المثال، سيكون اجتذاب الاستثمار وتنفيذ المشاريع الرأسمالية الكبيرة تحدياً رئيسياً لمرافق الطاقة في أفريقيا نظراً للحاجة الكبيرة للاستثمار في الهياكل الأساسية لهذا القطاع؛ حيث إن ٧٤ في المائة من سكان القارة لا يحصلون على الكهرباء، وسيطلب سد فجوة الطاقة الحالية بحلول عام ٢٠٣٠ ما يقدر بنحو ٩٣ بليون دولار في السنة.

وتحتل غالبية الدول الأفريقية مرتبة متدنية فيما يتعلق بالاستقلال التنظيمي في جميع القطاعات، كما أن النماذج الدولية الموحدة لتنظيم الهياكل الأساسية لا تستخدم بشكل منتظم في أفريقيا. كما أن معظم الهيئات التنظيمية الأفريقية لا تزال في مراحل تنمية مبكرة، ولديها ميزانيات متواضعة، وغالباً ما تفتقر إلى الموظفين المؤهلين. والتحديات الخطيرة أمام الجهات المحتمل دخولها في أسواق خدمات الهياكل الأساسية في أفريقيا تتمثل في التكلفة العالية وعدم الحصول على رأس المال، والشبكات العتيقة، والقطاع العام الضعيف ووجود القليل من المؤسسات التنظيمية المستقلة.

ومع أن الدولة لا تزال طرفاً رئيسياً في توفير خدمات الهياكل الأساسية في أفريقيا، فإن الاستقلال التنظيمي هو عنصر هام لفعالية توفير خدمات الهياكل الأساسية. وقد تتنوع الملكية - سواء أكانت حكومية أو خاصة أو شراكة بين القطاعين العام والخاص أو ملكية مشتركة - طالما أنها تساهم في تحقيق الأهداف الإنمائية للحكومة.

"ولكي تتمكن الشركات الأفريقية من الاستغلال الفعال للفرص المتنامية لتوسيع التجارة من خلال سلاسل القيمة العالمية للخدمات، يتطلب الأمر استثمارات كبيرة في مجال النقل والخدمات اللوجستية والهياكل الأساسية للطاقة"، حسبما ذكر الدكتور كيتوي. "ومع التحول الذي يشهده قطاع المرافق العامة، لا بد كذلك من حدوث تغيير في تنظيمه ونموذج عمله التقليدي في العرض والتشغيل لكي يصبح قادراً على التكيف مع المتطلبات التكنولوجية والاستهلاكية الجديدة".

**Figure 1. Sectoral shares of real gross domestic product by percentage and value, 2000–2012**



المصدر: حسابات أمانة الأونكتاد، استناداً إلى البيانات الواردة من إحصاءات الأونكتاد.

\*\*\*.\*\*\*.\*\*\*